الاستجابة للتدخل
Response to Intervention (RTI)

أ.د. جمال الخطيب، أ.د. منى الحديدي

أصبحت قوانين تعليم الأطفال ذوي الإعاقة في العديد من الدول تشترط تطبيق ما يعرف بنظام الاستجابة للتدخل (RTI) قبل إجراء التقييم الرسمي، بهدف التحقق من وجود صعوبات تعلم. ويتضمن ذلك التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور لتنفيذ تدخلات مبكرة قبل إحالة الطفل للتربية الخاصة لأغراض التشخيص، وتُتخذ قرارات التقييم والتخطيط التربوي ضمن اجتماعات رسمية لفريق البرنامج التربوي الفردي، وفي حال استمرار الاشتباه تبدأ عملية إجراءات الاختبارات.

ويمكن اعتبار هذا النموذج أداة من أدوات التدخل المبكر يتم تصميمها لتحديد الطلبة الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية بسرعة، وبالتالي منع فشلهم على المدى الطويل. وتسمح مراقبة المعلمين للطلبة بتحديد المهارات التي يحتاج فيها الطلبة إلى تعليم إضافي يلبي الاحتياجات الفردية لكل واحد منهم.

ولتنفيذ هذا النموذج يتم فحص جميع الطلبة مبكرا، ويوضع الطلبة الذين يواجهون صعوبات في برامج للتدخل المبكر بدلا من الانتظار إلى أن تتفق حالتهم مع المعايير التشخيصية. ويتم رصد أداء الطلبة عن كثب لتحديد ما إذا كان التدخل الذي يزداد كثافة يساعدهم على إحراز تقدم كاف. إذا استجاب الطالب فهو لن يتطلب مزيدا من التدخل. ويعتبر الطلبة غير مستجيبين أو غير مستفيدين إذا لم يستجيبوا بشكل كاف للتدريس في الفصول الدراسية العادية (غالبا ما يسمى هذا المستوى الأول من التدخل). وإذا ظلوا بحاجة إلى تدخل أكثر كثافة (يسمى المستوى الثاني من التدخل). ويمكن بعد ذلك أن يحال هؤلاء الطلبة لمزيد من المساعدة من خلال التربية الخاصة، وفي هذه الحالة غالبا ما يتم تشخيص صعوبات التعلم لديهم. وتنفذ برامج تدخل من المستوى الثالث مع الطلبة الذين لم يتقدموا في إطار الاستراتيجيات التعليمية للمستوى الثاني. ويتواجد الطلبة في هذا المستوى في مجموعات صغيرة جدا ويتلقون تعليما مكثفا.

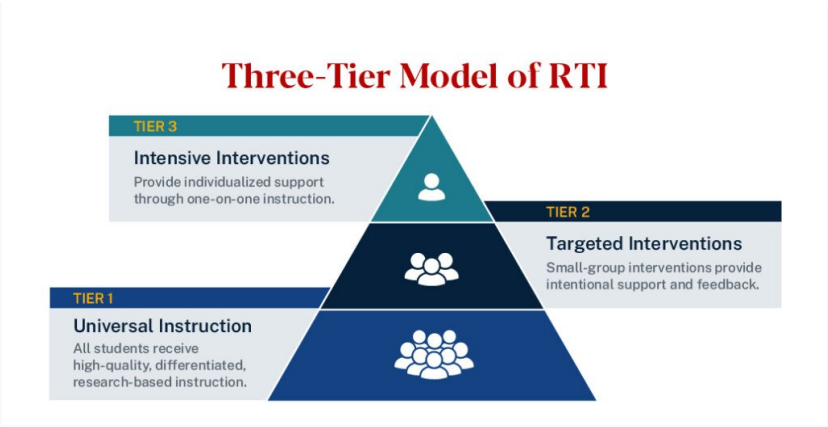

المصادر

الخطيب، جمال (2021). صعوبات التعلم: الخصائص، والتشخيص، واستراتيجيات التدريس. دار الشروق: عمان – الأردن.

Monticello Central School District (n.d.). *Response to intervention*. https://www.monticelloschools.net/academics/response-to-intervention-rti/